رابط المادة على منصة باحث

فقه الأدعية والأذكار

98- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الادعية والاذكار. والذاكرين كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجر فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على امام المرسلين وسيدي - 00:00:03

الاولين والاخرين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لا يزال الحديث ماضيا بنا ايها الاخوة المستمعون في الكلام على رفع اليدين الى الله عز وجل حال الدعاء - 00:00:49

ذلكم الادب الرفيع من المخلوق الفقير المحتاج مع ربه الغني الجواد الكريم حيث يظهر المخلوق برفعه يديه احتياجه لربه. وافتقاره اليه وذله وخضوعه. وانكساره بين يدي ربه وكلما عظمت حاجة المخلوق واشتدت رغبته وزاد الحاحه بالغ في رفعه ليديه. وزاد فيما - 00:01:08

اديهما الى الله عز وجل متذللا متوسلا. ولهذا لما كان دعاء الاستسقاء فيه من الرغبة والالحاح مما ليس في غيره كان رفع النبي صلى الله عليه وسلم واشارته فيه اعظم منه في غيره - 00:01:36

وفي ذلك ايها الاخوة المستمعون اعظم دلالة على توحيد الله وتعظيمه وتكبيره والايمان بعلوه على خلقه وقيومياته وغناه الكامل عنهم وافتقارهم واحتياجهم اليه. كما قال الله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله - 00:01:56

وهو الغني الحميد قال تعالى افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء قل سموهم وفي رفع اليدين الى الله اقرار بقيومية الله جل وعلا. وانه قائم على كل شيء وقائم على كل - 00:02:17

وانه المدبر للامور كلها والمتصرف في الخلائق جميعهم ومن كان كذلك فهو المستحق ان يؤله ويعبد ويصلى له ويسجد وهو المستحق نهاية الحب مع نهاية الذل لكمال اسمائه وصفاته وافعاله - 00:02:38

وهو المطاع المعبود وحده على الحقيقة ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل. وان الله هو العلي الكبير. فكل عبودية لغيره باطلة وعناء وضلال وكل محبة لغيره عذاب لصاحبها. وكل غنى لغيره فقر وضلال. وكل عز بغيره ذل - 00:02:59

وصغار وكل تكثر بغيره قلة وفاقة. فهو الذي انتهت اليه الرغبات وتوجهت نحوه الطلبات وانزلت ببابه الحاجات يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن وفي مد اليدين الى الله عز وجل ايها الاخوة المستمعون اقرار بان الله كريم جواد محسن يحب الداعين - 00:03:26

الملهوفين ويعطي السائلين. لا يتعاظمه ذنب ان يغفره. ولا حاجة يسألها ان يعطيها ولو ان اهل السماوات واهل ارضه انسهم وجنهم حيهم وميتهم رطبهم ويابسهم قاموا في صعيد واحد فسألوه فاعطى كل واحد منهم ما سأله ما نقص ذلك مما عنده - 00:03:54

ما نقص ذلك مما عنده مثقال ذرة وسعت رحمته كل شيء. يمينه جل وعلا ملأى لا تغيظها نفقة سحاء الليل والنهار. وفي الحديث ان ربكم حي كريم يستحيي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا - 00:04:21

وفي مد اليدين الى الله ايها الاخوة اقرار بعلم الله واحاطته بخلقه واطلاعه عليهم وانه لا تخفى عليه منه خافية لا يشغله سبحانه سمع عن سمع ولا تغلطه الاصوات على كثرتها واختلافها واجتماعها. بل هي عنده كلها كصوت واحد. كما ان - 00:04:43

خلق الخلق جميعهم وبعثهم عنده بمنزلة نفس واحدة. يرى جل وعلا دبيب النملة السوداء على الصخرة في ظلمة الليل ويرى تفاصيل خلق الذرة الصغيرة ومخها وعروقها ولحمها وحركتها ويرى مد البعوضة جناحها في الليل المظلم - 00:05:08

وفي مد اليدين الى الله ايها الاخوة اقرار بعلو الله على خلقه ذلك ان الذين يرفعون ايديهم الى السماء وقت دعائي تقصد قلوبهم الرب الذي هو فوق عباده وتكون حركة جوارحهم بالاشارة الى فوق تبعا لحركة قلوبهم الى فوق. وهذا امر يجده كل داع - 00:05:33

وجدا ضروريا الا من تغيرت فطرتهم وانحرفت عقيدتهم وعلو الله على خلقه قامت عليه الادلة الكثيرة والبراهين العديدة. فدل عليه الكتاب الكريم والسنة الثابتة واجماع امتي والعقل السليم والفطرة المستقيمة - 00:05:57

حكي عن ابي جعفر الهمداني انه حظر مجلس ابي المعالي الجويني احد علماء الكلام فذكر العرش وقال كان الله ولا عرش ونحو ذلك يريد بذلك ان يتوصل الى انكار علو الله. فقال له الهمداني يا شيخ - 00:06:18

دعنا من ذلك واخبرنا عن هذه الظرورة التي نجدها في قلوبنا فانه ما قال عارف قط يا الله الا وجد في قلبه ظرورة لطلب العلو. لا يلتفت يمنة ولا يسرة - 00:06:38

فضرب ابو المعالي على رأسه وقال حيرني الهمداني والهمداني رحمه الله انما بين ما يقوم في قلب كل داع عندما يقول يا الله من حركة في قلبه ضرورية الى العلو. وهذا - 00:06:56

انه مركوز في الفطر ان الله فوق عباده علي على خلقه واذا اقر العبد بذلك اي اذا اقر بعلو الله يصير لقلبه صمد يتجه اليه. مناجيا له مطرقا واقفا بين يديه وقوف العبد الذليل بين يدي الملك العزيز - 00:07:14

فيشعر بان كلامه وعمله صاعد اليه معروض عليه فيستحي ان يصعد اليه من كلامه ما يخزي ويفضحه هناك ويجتهد في قول الخير وفعل الخير لعلمه بانه سبحانه اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه - 00:07:36

ولهذا فانه لا ينكر علو الله على خلقه الا ظلال الناس وجهالهم ممن تحولت فطرهم. وانحرفت عقائدهم وصدهم الشيطان عن سواء السبيل. والا فكيف يصح من عاقل انكار علو الله؟ مع كثرة الشواهد على - 00:07:59

كذلك وتنوع البراهين. ومن ذلك كما تقدم ان المؤمنين جميعهم عندما يدعون الله عز وجل يرفعون ايديهم الى الله ويمدونها نحو وهذا اجماع منهم على علو الله على خلقه قال ابو الحسن الاشعري رحمه الله ورأينا المسلمين جميعهم يرفعون ايديهم اذا دعوا نحو العرش - 00:08:19

كما لا يحطونها اذا دعوا نحو الارظ. انتهى وهذا الاحتجاج منه رحمه الله احتجاج باجماع المسلمين على رفع ايديهم في الدعاء على ان الله فوق سماواته عال على خلقه لانهم انما يرفعون اليه نفسه لا الى غيره. ولهذا ايها الاخوة المستمعون فان غالب النفات لان - 00:08:46

الله فوق العرش فيهم من الانحلال عن دعاء الله ومسألته وعبادته بقدر ما قام في قلوبهم من انكار لعلو الله على خلقه الا من يكون منهم جاهلا بحقيقة مذهبهم. فيوافقهم بلسانه على قول لا يفهم حقيقته وفطرته - 00:09:12

وعلى الصحة والسلامة. فاذا استحوذ قولهم على قلبه انحرفت فطرته وتغيرت احمد الله اخي المسلم على السلامة من هذه الاهواء. وارفع يديك الى الله عز وجل واسأله الثبات على الحق - 00:09:35

عزيمة على الرشد فانه تبارك وتعالى نعم المجيب. والى لقاء اخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الادعية الادعية والاذكار طه كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجر فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور - 00:09:53

عبد الرزاق بن عبدالمحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - 00:10:36